

## لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفظ

- وفي أواخر مرضه بأيام يسيرة عاده قاضي القضاة سعد الدين بن الديرى الحنفى فسأله عن حاله فأنشده أربعة أبيات من قصيدة للإمام أبى القاسم الزمخشري وهي .
- ( قرب الرحيل إلى ديار الآخرة % فاجعل آلهي خير عمري آخره ) .
- ( وارحم مبيتي في القبور ووحدي % وارحم عظامي حين تبقى ناخره ) .
- ( فأنا المسيكين الذي أيامه % ولت بأوزار غدت متواتره ) .
- ( فلئن رحمت فأنت أكرم راحم % فبحار جودك يا آلهي زاخره ) .
- وقد رثاه جماعة من الفضلاء والأدباء النبلاء منهم الأديب شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن عرف بالحجازي الأنصاري وضمن مرثيته هذه الأبيات فقال .
- ( كل البرية للمنية صائره % وقفولها شيئاً فشيئاً سائره ) .
- ( والنفس إن رضيت بذا ربحت وإن % لم ترض كانت عند ذلك خاسره ) .
- ( وأنا الذي راض بأحكام مضت % عن ربنا البر المهيمن صادره ) .
- ( لكن سئمت العيش من بعد الذي % قد خلف الأفكار منا حائره ) .
- ( هو شيخ الإسلام المعظم قدره % من كان أوحد عصره والنادره ) .
- ( قاضي القضاة العسقلاني الذي % لم ترفع الدنيا خصيما ناظره ) .
- ( وشهاب دين اذ ذى الفضل الذي % أربى على عدد النجوم مكائره ) .
- ( لا تعجبوا لعلوه فأبوه من % قبل علي في الدنيا والآخرة ) .
- ( هو كيمياء العلم كم من طالب % بالكسر جاء له فأضحى جابره )